منظومة

إتحاف الطلاب والشيوخ
بتلخيص كتاب رسوخ

د. عبدالله بن محمود الطويل

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إتحاف الطلاب والشيوخْ
بتلخيص كتاب رسوخْ

رَاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الجَلِيل
الدكتور/ عبد الله بن محمود الطويل

١ يَقُولُ رَاجِي ٱلعَفْوِ عَبْدُ ٱللَّهِ ** وَهْوَ ٱلطَّوِيلُ حَامِدًا لِلَّهِ
٢ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيمِ ٱلْهَادِي ** إِلَىٰ سَبِيلِ ٱلْحَقِّ وَٱلرَّشَادِ
٣ ثُمَّ صَلَاةُ ٱللَّهِ مَا نَجْمٌ سَرَىٰ ** عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ
٤ وَآلِهِۦ وَصَحْبِهِۦ وَزَوْجِهِۦ ** وَمَن تَلَا مُقْتَدِيًا بِنَهْجِهِۦ
٥ فَٱللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شَرَّفَنَا ** وَبِٱلْكِتَابِ ٱلْمُجْتَبَىٰ عَرَّفَنَا
٦ أَنزَلَهُ ٱللَّهُ مُنِيرًا هَادِيَا ** وَأَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ رُوحًا شَافِيَا
٧ مُبَارَكًا بُشْرَىٰ وَ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ ** كَلَامُ رَبِّنَا ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمُهَجْ
٨ وَبَعْدُ ذَا إِتْحَافُ طُلَّابِ شُيُوخْ ** ضَمَّنْتُهُۥ تَلْخِيصَ مَنْهَجِ ٱلرُّسُوخْ
٩ فِي ضَبْطِ إِتْقَانِ ٱلْقُرَانِ حِفْظَا ** حَرْفًا وَكِلْمَةً وَآيَا لَفْظَا
١٠ أَلَّفَهُۥ مُؤَسِّسُ «ٱلْحُصُونِ» ** سَعِيدُ نَجْلُ حَمْزَةَ ٱلْمَصُونِ

تَقْسِيمُ ٱلْمَحْفُوظَاتِ حَسْبَ مُسْتَوَى ٱلْإِتْقَانِ

أَوَّلًا: ٱلْحِفْظُ ٱلْمُتْقَنُ ٱلرَّاسِخُ

١١ مَنشَؤُهُۥ: أَصْلَانِ كُلٌّ عُظِّمَا ** تَوْفِيقُ رَبِّنَا، وَإِخْلَاصٌ سَمَا
١٢ وَهَٰذِهِۦ مَظَاهِرٌ بِهَا ٱعْتَنَىٰ ** يَجْرِي عَلَى ٱللِّسَانِ دُونَمَا عَنَا
١٣ وَلَا ٱحْتِيَاجَ فِيهِ لِلْجُهْدِ، كَمَا ** تَقْرَؤُهُۥ عِندَ ٱلصَّلَاةِ وَقْتَمَا
١٤ أَحْبَبْتَ، وَهْوَ مِثْلُ حِفْظِ ٱلْفَاتِحَهْ ** تِجَارَةُ ٱلْمَاهِرِ حَقًّا رَابِحَهْ
١٥ رُسُوخُهُۥ: يَكُونُ فِي ٱلصَّلَاةِ ** وَغَيْرِهَا، وَٱلْحِرْصِ فِي ٱلْأَوْقَاتِ
١٦ وَسَرْدُهُۥ غَيْبًا مَدَى ٱلْأُسْبُوعِ ** وَذِي سِمَاتُ خَاتِمٍ مُتْبُوعِ

ثَانِيًا: ٱلحِفْظُ ٱلجَيِّدُ غَيْرُ ٱلمُتْقَنِ

(١٧) مَنشَؤُهُ: تَقْصِيرُنَا فِي ٱلحِفْظِ ** وَعَدَمُ ٱلتَّكْرَارِ كُلَّ لَفْظِ
(١٨) وَعَدَمُ التَّسْمِيعِ وَٱلمُرَاجَعَهْ ** فَٱضْبِطْ أَخِي وَحَقِّقِ ٱلمُسَارَعَهْ
(١٩) وَهَٰذِهِ مَظَاهِرُ ٱلمُتَعْتِعِ ** يَحْتَاجُ تَمْكِينًا وَضَبْطًا كَيْ يَعِي
(٢٠) فَبَعْضُهُ يَسْهُلُ إِن رَّاجَعَهُ ** وَبَعْضُهُ يَحْسُنُ إِن تَابَعَهُ
(٢١) بِضَبْطِ ٱلْأَخْطَاءِ لَدَى ٱلخِتَامِ ** أَوِ ٱلسِّيَاقِ حَقِّقَنْ مَّرَامِي
(٢٢) تَثْبِيتُهُ: ٱلضَّبْطُ بِلَا ٱسْتِعْجَالِ ** وَكُلُّ أُسْبُوعٍ فَسَرْدٌ تَالِي
(٢٣) حَتَّىٰ يَصِيرَ فِي ٱلمَتِينِ ٱلرَّاسِخ ** وَكَيْ يَكُونَ كَٱلكِتَابِ ٱلنَّاسِخ

ثَالِثًا: مَّا لَيْسَ بِحِفْظٍ

(٢٤) وَهْوَ ٱلضَّعِيفُ لَا يُسَمَّىٰ حِفْظَا ** فَٱجْتَهِدَن فِي ضَبْطِهِ لِتَحْظَىٰ
(٢٥) مَنشَؤُهُ: ٱلتَّسَرُّعُ، ٱلتَّلَهُّفُ ** عَلَى ٱلإِجَازَاتِ وَذَاكَ يُعْرَفُ
(٢٦) مِن نِّيَّةٍ فَاسِدَةٍ وَّجَهْلِ ** وَسُوءِ فَهْمِ ٱلحِفْظِ وَٱلتَّعَجُّلِ
(٢٧) لِيُحْرِزَ ٱلمِسْكِينُ أَلْقَابَ ٱلهَوَىٰ ** وَهْوَ ٱلَّذِي بِجَهْلِهِ حَقًّا هَوَىٰ
(٢٨) تَرْسِيخُهُ: ٱرْجِعْ فَٱحْفَظَن فَإِنَّكَا ** عَرِيتَ عَنْ حِفْظٍ مَّضَىٰ وَمَا زَكَا
(٢٩) وَٱلْتَزِمَن ذَا ٱلمَنْهَجَ ٱلقَوِيمَا ** أَعْنِي «ٱلحُصُونَ ٱلخَمْسَةَ»، ٱلسَّلِيمَا
(٣٠) بِخَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةِ ٱلأَوْجُهِ أَوْ ** عَشْرٍ وَّأَخِّرْ حِفْظَهُ كَمَا رَأَوْا

مَا يَجِبُ ٱلْتِزَامُهُ وَٱلمُوَاظَبَةُ عَلَيْهِ لِلضَّبْطِ وَٱلإِتْقَانِ

أَوَّلًا: قِرَاءَةُ ٱلوِرْدِ ٱليَوْمِيِّ مِنَ ٱلمُصْحَفِ

(٣١) وَٱلْتَزِمَن مَّا دُمْتَ حَيًّا عُمُرَكْ ** بِٱلوِرْدِ يَوْمِيًّا وَدَقِّقْ نَظَرَكْ
(٣٢) فَأَكْثَرُ ٱلحُفَّاظِ بِٱلهَجْرِ أَتَوْا ** مَا نَهِلُوا مِن وِّرْدِهِمْ وَمَا ٱرْتَوَوْا
(٣٣) لَٰكِن لَّهُ فَوَائِدُ مَّعْرُوفَهْ ** لِلرُّوحِ وَٱلحِفْظِ مَعًا مَّأْلُوفَهْ
(٣٤) لَا تَجْعَلِ ٱلقِرَاءَةَ ٱلمُرَاجَعَهْ ** أَتْقِنْهُمَا حَقًّا بِلَا مُنَازَعَهْ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثَانِيًا: إِدْمَانُ ٱلِاسْتِمَاعِ لِلْقُرَّاءِ ٱلْمُتْقِنِينَ

٣٥ وَٱسْتَمِعَن فِي ٱلْبَيْتِ وَٱلطَّرِيقِ ** لِلْقَارِئِ ٱلْحَاذِقِ دُونَ ضِيقِ
٣٦ وَٱسْتَمِعَن لِّلْخَمْسَةِ ٱلْقُرَّاءِ ** أَلْمَاهِرِينَ ٱلْمُتْقِنِي ٱلْأَدَاءِ
٣٧ أَلْحُصَرِيْ وَمُصْطَفَى ٱلْمِنشَاوِ عَدْ ** وَبَعْدُ عَبْدُ ٱلْبَاسِطِ ٱلْبَنَّا رَشَدْ
٣٨ فَرَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ سَرْمَدَا ** فَٱلذِّكْرُ مِنْهُمُو نَعِيمٌ أَبَدَا

ثَالِثًا: ٱلصَّلَاةُ بِٱلْمَحْفُوظَاتِ

٣٩ وَٱلْحَكَمُ ٱلْعَدْلُ هُوَ ٱلْمِحْرَابُ ** فَٱلضَّبْطُ شَرْطٌ عِندَهُو يُهَابُ
٤٠ لَا يُخْذِلَنْكَ -يَا أَخِي- ٱلشَّيْطَانُ ** لِخَشْيَةِ ٱلسَّهْوِ، أَوِ ٱلنِّسْيَانُ
٤١ وَلْتَخْشَعَن وَّلَا يَكُنْ هَمُّكَ أَن ** تَأْتِيَ بِٱلْمَحْفُوظِ مِنْ غَيْرِ دَخَنْ
٤٢ وَكُن مُّمَنْهَجًا إِذَا قَرَأْتَا ** مِنْ أَوَّلٍ لِّآخِرٍ عَرَفْتَا
٤٣ وَٱقْرَأْ بِهِۦ فِي ٱلْفَرْضِ وَٱلنَّوَافِلِ ** وَٱللَّيْلِ نِلْتَ أَعْظَمَ ٱلْمَنَازِلِ
٤٤ وَأَبْعِدِ ٱلْمُصْحَفَ عَنكَ ثُمَّ إِن ** نَّسِيتَ فَٱرْكَعْ أَوْ تَخَيَّرْ مَا زُكِنْ

رَابِعًا: ٱلتَّسْمِيعُ عَلَىٰ مُتْقِنٍ أَوْ مَن يُّحْسِنُ ٱلْقِرَاءَةَ ٱلصَّحِيحَةَ

٤٥ تَسْمِيعُكَ ٱلْمُتْقِنَ أَن تَجْعَلَهُو ** عَلَىٰ مُعَلِّمٍ مُّدَقِّقٍ لَّهُو
٤٦ أَفِدْ مِنَ ٱلرَّابِطِ إِذْ يُثَبِّتُ ** كَـ «وَعَلَامَاتٍ» بِهِۦ فَثَبِّتُوا
٤٧ لَا بَأْسَ أَن تَجْعَلَهُو لِغَيْرِ حَا ** فِظٍ بِشَرْطِ أَن يَّكُونَ صَحَّحَا

خَامِسًا: تَحْفِيظُ ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ

٤٨ إِن رُّمْتَ تَثْبِيتًا وَّحِفْظًا مُّتْقَنَا ** فَحَفِّظِ ٱلطُّلَّابَ تُدْرِكِ ٱلْمُنَىٰ
٤٩ يَكْفِيكَ فَضْلًا قَوْلُهُو ذَا «خَيْرُكُم ** مَّنْ عَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ» ذَا فَخْرٌ لَّكُمْ
٥٠ مَنْ عَلَّمَ ٱلْآيَاتِ أَجْرَهَا رَبِحْ ** مَا تُلِيَتْ، نِعْمَ ٱلْحَدِيثُ ٱلْمُتَّضِحْ
٥١ بِٱلْكَيْفِ قَبْلَ ٱلْكَمِّ فَٱحْرِصْ وَٱعْتَنِ ** هَلْ صَارَ مَنْ أَهْمَلَ مِثْلَ ٱلْمُتْقِنِ؟!
٥٢ وَلَا يَكُونُ ٱلْحِفْظُ لِلْجَدِيدِ ** حَتَّىٰ تُرَاجِعَنَّ كَٱلْحَدِيدِ

٥٣ تَمَّـــتْ بِفَضْـــلِ ٱللَّهِ يَـــوْمَ ٱلجُمُعَـــهْ ** وَنَسْـــأَلُ ٱللَّهَ ٱلقَبُـــولَ وَٱلسَّـــعَهْ

٥٤ أَبْيَاتُهَـــا: «نُهَـــىٰ» فَعُـــدَّ ٱلجُمَّـــلَا ** تَارِيخُهَـــا: «حَقًّـــا رَسَـــخْتَ أَجْمِـــلَا»

٥٥ وَٱلحَمْـــــدُ لِلَّهِ فِي ٱلْآنتِهَـــــاءِ ** كَمَـــا حَمِدتُّـــهُ فِي ٱلْابْتِـــدَاءِ

٥٦ مُصَـــلِّيًا مُّسَـــلِّمًا وَّرَاجِيَـــا ** وَخَائِفًـــا وَّتَائِبًـــا وَّدَاعِيَـــا

قوله: نُهَىٰ = ٥٦ بيتًا، وهو عدد الأبيات، وقوله: حقًّا رسختَ أجمِلَا = ١٤٤٣هـ وهو عام التأليف.

لوحة ملخص كتاب رسوخ للدكتور سعيد أبو العلا حمزة

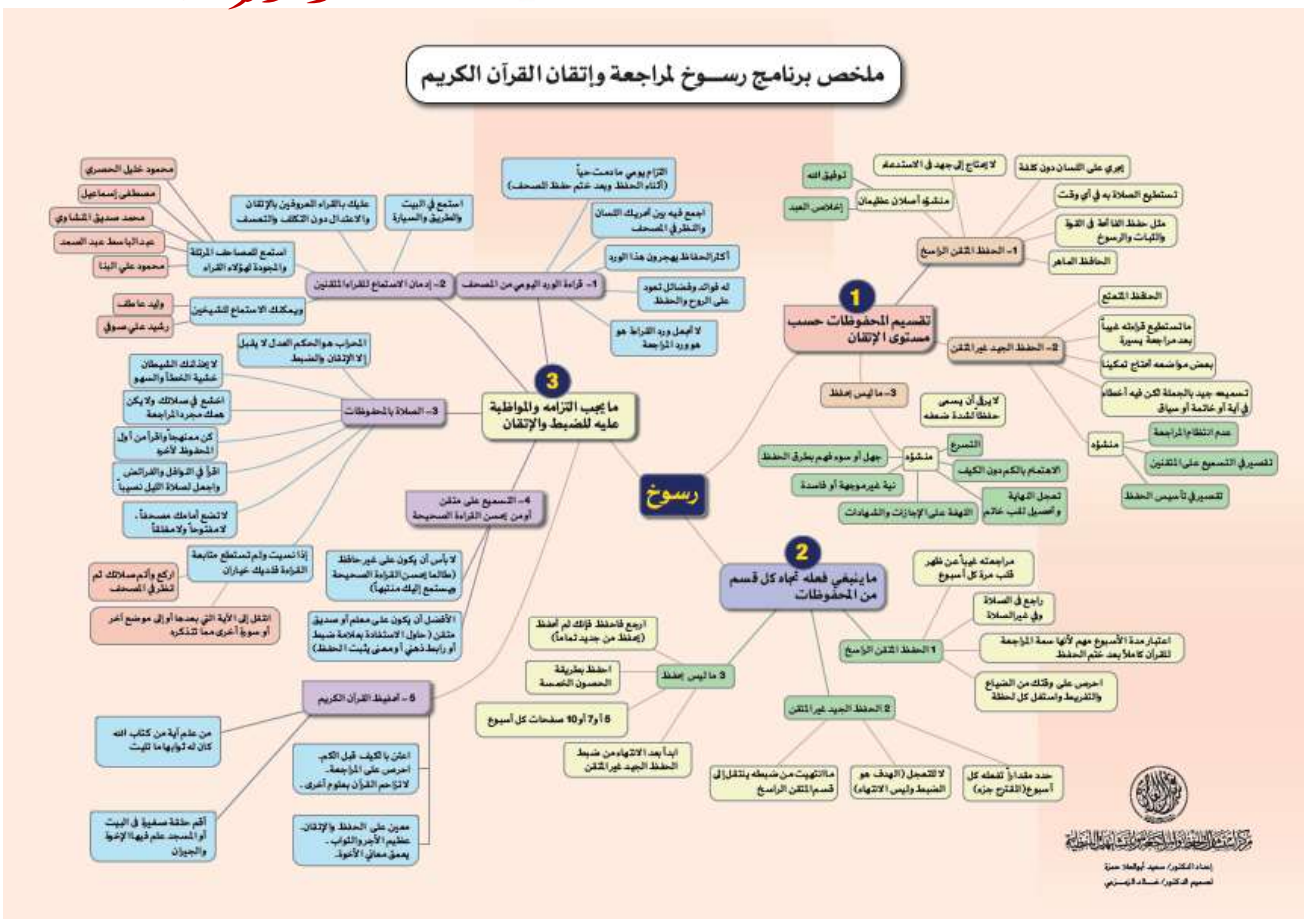

نظمه:

راجي رحمة ربه الجليل

الدكتور/ عبد الله بن محمود الطويل

الجمعة ٧ من جُمادَى الأولى، ١١ من ديسمبر ٢٠٢١م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الأستاذ الدكتور: عبد الوهاب العَدْواني حفظه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ منظومة الدكتور عبد الله بن محمود الطويل

إتحاف الطلاب والشيوخْ، بتلخيص كتاب رسوخْ

في حفظ القرآن ومراجعته وإتقانه، للدكتور: سعيد أبو العلا حمزة

المقدمة والكتاب

يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ ٱلوَهَّابِ ... حَمْدَلَتِي لِلَّهِ فَتْحُ ٱلبَابِ

مُصَلِّيًا عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلمُصْطَفَىٰ ... مُسَلِّمًا حَتَّىٰ أَفُوزَ بِٱلوَفَا

وَأَشْرَفُ ٱلعِلْمِ كِتَابُ ٱللَّهِ ... وَحِفْظُهُ ٱلأَرْفَعُ بِٱلتَّنَاهِي

فَلَيْسَ قَبْلَ ٱلحِفْظِ أَيُّ عِلْمِ ... يَكُونُ لِلْمَرءِ كَبِيرَ ٱلغُنْمِ

وَمَنْ حَوَى ٱلحِفظَ فَذَاكَ ٱلفَخْمُ ... أَنْعِم بِمَن زَيَّنَهُ وَ ذَا ٱلعَزْمُ

وَمَا وَهَىٰ قَبْلَ رُسُوخِ ٱلحِفْظِ ... فَمَا لَهُ وَ لَهْوَجَةٌ فِي ٱللَّفْظِ

وَذَاكَ مَا قَرَّرَهُ وَ سَعِيدُ ... مَنْ هَمُّهُ وَ كِتَابُنَا ٱلمَجِيدُ

سَعِيدٌ بْنُ حَمْزَةَ ٱلمُجَلِّي ... فِي سِفْرِهِ «رُسُوخ» أَهْلَ ٱلحِمْلِ

فَحِفْظُكَ ٱلقُرْآنَ مَا أَرَادَا ... يَلْزَمُهُ ٱلتَّرْسِيخُ مَهْمَا زَادَا

وَمِن تَمَامِ ٱلحُسْنِ فِي ٱلتَّأْلِيفِ ... مَنْهَجَةٌ تُفْضِي إِلَى ٱلتَّعْرِيفِ

بِأَنَّ ذِكْرَ ٱللَّهِ يَمْلَأُ ٱلفِطَنْ ... يَمُدُّها مِنْهَا ٱلقَوِيُّ ٱلمُرْتَكَنْ

وَزَادَ لَوْحًا لِلْخَصَ ٱلمَقْصُودَا ... وَجَاءَ لِلْقَارِي بِهِ تَأْكِيدَا

عَمَلُ ٱلنَّاظِمِ

وَعِندَمَا ٱسْتَقْرَظَنِي ٱلطَّوِيلُ ... مَنْظُومَهُ وَ لَمْ يَكُ مَا يَحُولُ

وَجَدتُهُ وَ قَدْ أَنصَفَ ٱلمُؤَلِّفَا ... وَقَالَ فِيهِ قَوْلَهُ ٱلمُلَطَّفَا

ثُمَّ مَضَىٰ فِي لَوْحِهِ ٱلمَرْسُومِ ... بِنَظْمِهِ لِمُجْمَلِ ٱلمَعْلُومِ

وَقَسَّمَ ٱلمَحْفُوظَ فِي ثَلَاثَةِ ... أَلْمُتْقِنِ ٱلرَّاسِخِ بِٱلأَثَاثَةِ

وَذَاكَ بِٱلتَّكْثِيرِ فِي ٱلإِعَادَهْ ... لِأَنَّهُ وَ فِي ٱلحِفْظِ نِعْمَ ٱلعَادَهْ

وَجَيِّدِ ٱلحِفْظِ بِلَا إِتْقَانِ ... وَلَيْسَ مَحْسُوبًا مِّنَ ٱلإِحْسَانِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَثَالِثٌ لَّيْسَ بِحِفْظٍ قَطُّ ... وَمَطْلَبُ ٱلتَّرْسِيخِ فِيهِ ٱلشَّرْطُ
وَإِن تُرِدْ رَسَاخَةً فِي ذَاكَا ... فَٱلْفَاضِلَانِ ٱشْتَغَلَا هُنَاكَا
وَأَعْطَيَا عِلْمًا يُرِيدُ ٱلصَّبْرَا ... فَدُونَ صَبْرٍ لَّن تَنَالَ ٱلْخَيْرَا
وَأَوَّلُ ٱلنَّهْجَةِ وِرْدُ ٱلْيَوْمِ ... فَٱلْزَمْهُ فِي ٱلْمُصْحَفِ يَا ذَا ٱلْحَزْمِ
وَسَمْعُكَ ٱلْقُرَّاءَ فَرْضُ عَيْنِ ... لِأَنَّهُمْ فِي ٱلضَّبْطِ أَهْلُ ٱلْفَنِّ
وَلْتَلْزَمِ ٱلصَّلَاةَ بِٱلْمَحْفُوظِ ... رِيَاضَةً تَزِدْكَ فِي ٱلْحُظُوظِ
وَمِثْلُهَا تَسْمِيعُ أَهْلِ ٱلضَّبْطِ ... فَذَاكَ فِي حِفْظِكَ خَيْرُ ٱلرَّبْطِ
وَهَجْرُكَ ٱلْمُصْحَفَ أَوَّلُ ٱلْمَرَضْ ... فَكُلُّ حِفْظٍ بَعْدَهُۥ سَيُنتَقَضْ
وَإِن تَصِرْ مُحَفِّظًا لِّلصِّبْيَهْ ... فَدُرْبَةٌ تِلْكَ بِحُسْنِ ٱلنِّيَّهْ
عَالِيَةُ ٱلنَّفْعِ لَهَا مَرْدُودُ ... عَلَيْكَ لَا شَكَّ بِمَا تَجُودُ

ٱلْخَاتِمَةُ

وَقُلْتُ هَٰذَا ٱلْقَوْلَ مُسْتَفِيدَا ... ضِعْفَ ٱلَّذِي أَرَدتَّنِي مُفِيدَا
لِأَنَّنِي مُحْتَاجُ هَٰذَا ٱلْمُنْعَرَجْ ... لِآفَةِ ٱلنِّسْيَانِ حِينَ أُخْتَلَجْ
فَأَحْسِنُوا مِنكُمْ دَعَاءً بِٱلرَّشَدْ ... لِنَاظِمٍ قَدْ خَالَ قَوْلًا وَٱعْتَمَدْ
وَخَالَهُۥ ذَاكَ بِدُونِ دَعْوَىٰ ... وَخَيْرُ فِعْلِ ٱلْمَرْءِ مِنْهُ ٱلتَّقْوَىٰ
تَرَحَّمُوا ٱلْمَوْلَىٰ لِوَالِدَيْهِ ... وَٱنْعَطِفُوا تَفَضُّلًا عَلَيْهِ
دُعَاؤُكُمْ يَبْسُطُهُۥ مِنْ هَمِّ ... فَأَحْسِنُوا فِي سُؤْلِ دَفْعِ ٱلْغَمِّ
فَإِنَّهُۥ فِي ٱلنَّفْسِ يَسْتَرِيبُ ... لَعَلَّهُۥ مِن ذَنْبِهِۦ يَطِيبُ
وَحَسْبُهُ ٱلْحَمْدُ بِذَا ٱلْخِتَامِ ... بِشُكْرِ مَن يَّسَّرَ فِي ٱلنِّظَامِ
وَخَيْرُ خَتْمٍ أَن نَّخُصَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ ... وَٱلْآلَ وَٱلصَّحْبَ ٱلْكِرَامَ ٱلْحُنَفَا
بِأَطْيَبِ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ ... نَذْخُرُهَا لِأَصْعَبِ ٱلْأَيَّامِ

راجي رحمةِ ربِّه العظيم

الأستاذ الدكتور: عبد الوهَّاب بن محمَّدعلي بن إلياس العَدْوانيّ القيسيّ الموصليّ

الثلاثاء ١٨ من جمادى الأولى ١٤٤٣هـ - ٢١ / كانون الأول / ٢٠٢١م